

تقنيات الكتابة الصحافية

على الطنطاني

تعريف الخبر الصحفي

يعتبر الخبر الصحفي مظهرا لرغبة الإنسان في معرفة المجهول، وإشباع حاجته الفطرية إلى المعرفة، التي يشعر فيها بالأمن، وتساعد على التكيف المتزن مع الظروف التي يعيشها.

وإذا استطعنا أن نعطيه تعريفا دقيقا وشاملا، فالخبر الصحفي هو وصف أو تقرير دقيق، وغير متحيز، تقدمه وسائل الإعلام على اختلافها (مطبوعة، مسموعة، مرئية) عن حادثة أو واقعة أو موقف أو فكرة أو قضية أو نشاط، يثير اهتمام جمهور وسائل الإعلام على اختلافهم (قراء، مستمعين، مشاهدين)، ويساهم في توعيتهم و تثقيفهم وتسليتهم.

عناصر الخبر الصحفي

هناك عدة معايير أو خصائص تحدد قيمة الخبر الصحفي ، وتلعب دورا هاما في تقويم الأخبار والحكم عليها ، ويمكن تحديد هذه العناصر فيما يلي:

– 1 الفورية ، أو الحالية

بمعنى أن يكون الخبر طازجا وجديدا ومجاريا للأحداث ، فالأخبار مادة سريعة التلف وإذا لم تتوافر كل هذه الصفات في الخبر الصحفي يصبح اعتياديا ولا يحمل معنى الخبر ، وأحدث الأخبار وآخرها أكثر جذبا للانتباه ، ولفتا للأنظار.

– 2 الصدق ، الدقة ، عدم التحيز ، والموضوعية

ويقتضي كل ذلك نقل الخبر ووقائعه نقلا صحيحا ودقيقا ، ومع أن الصدق هو القاعدة الأساسية العامة ، إلا أن لهذه القاعدة استثناءات بالضرورة ، خاصة في المواقف التي ترتبط بالمصلحة العامة ، والتي تقتضي عدم ذكر الحقيقة كاملة ، كما في حالات الأوبئة والحروب.

فليس من الحكمة في شيء نشر أخبار الأوبئة ، أو الهزائم التي تورث الذعر بين الناس ، والدقة عامل مكمل للصدق ، وصحة الخبر وصدقه لا يكتمل إلا بالدقة في الإلمام بأطراف الخبر والأرقام والبيانات والصور.

– 3 القرب

فالخبر الصحفي لا بد أن يكون قريبا من حيث المكان ، فالجمهور يهتم بالأحداث التي تقع قريبا منه ، والقرب قد يكون نفسيا ، فما يحدث لأبنائنا في الخارج يكون قريبا إلى نفوسنا ، ولذا يؤكد النشر أو البث مهما بعدت المسافة.

– 4 الضخامة في الحجم أو العدد

ولا يعني ذلك التهويل أو المبالغة ، ولكن يعني إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس ، ويرتبط ذلك بالدلالة ، فبالنسبة للحوادث نبحت عن عدد القتلى والجرحى ، وبالنسبة للكوارث نبحت عن قيمة الخسائر وحجمها ، وبالنسبة للمباريات نبحت عن عدد الأهداف... إلخ.

– 5 إثارة اهتمام أكبر عدد من الجمهور
بمعنى أن يثير الخبر الصحفي أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين .
وذلك مثل الأحداث التي تثير أو تحرك العواطف الإنسانية من حب أو عطف أو
شفقة أو كره أو خوف... إلخ.

– 6 الغرابة أو الطرافة
كالطفل الذي يولد في إحدى رحلات الطيران ، والرجل الذي عض كلبا ، ورجل
الأعمال الذي قرر قضاء عطلته على سطح القمر ، وكلها تتسم بالإثارة والغرابة
والطرافة.

– 7 الشهرة
سواء شهرة الأشخاص ، أو الأماكن ، أو الأشياء التي تثير اهتمام الناس.

– 8 الصراع أو المنافسة
تهتم وسائل الإعلام بتزويد الجماهير بأخبار من هذا النوع ، والتي تتناول صراع
البشر أو الدول أو المرض ، كذلك المنافسة بين المرشحين لأحد مقاعد البرلمان ،
أو المنافسة على تحقيق بطولة رياضية... إلخ.

– 9 التشويق
يعتبر من سمات الخبر الصحفي الجيد ، وينطوي عنصر التشويق على الابتعاد عن
الموضوعات الجافة المجردة ، وتقديمها بأسلوب شيق وممتع يدفع الجمهور
لمتابعته والوقوف على كل تفاصيله وتطوراتهِ.

– 10 سياسة الوسيلة الإعلامية

بمعنى أن يتفق نشر الخبر وبثه مع السياسة العامة التي تتبعها وسائل الإعلام من صحف ومجلات ووكالات وإذاعة وتلفزيون... إلخ ، فالسياسات الإعلامية هي التي تتحكم في اختيار الأخبار ، هذا بالإضافة إلى قوانين النشر والمطبوعات.

كيفية كتابة الخبر الصحفي

قديمًا كانت الأخبار الصحفية تروى بالطريقة الأدبية ، فيسير الكاتب بالقصة رويدا رويدا نحول حل العقدة في نهاية الخبر ، ولكن الخبر الصحفي الحديث له قوالبه الجديدة ، القائمة على السرد المباشر وإعطاء كل الحقائق في أقصر عبارات ممكنة.

وفي جميع الأحوال يعتبر الخبر الصحفي إجابة عن خمسة أسئلة هي التي يمكن أن تجول بخاطر أي قارئ للخبر ، وهي:

—من ؟ : وتعبر عن الشخصية أو الشخصيات التي صنعت الخبر أو محور الخبر.

—أين ؟ : وتبين مكانه أو الساحة التي وقع فيها الحدث.

—ماذا ؟ : وتسأل عن الشيء الذي حدث.

—متى ؟ : وذلك لبيان وقت حدوث الواقعة أو الخبر.

—لماذا ؟ : وتوضح كيفية وقوع الحدث وملابساته وظروفه.

وعند صياغة الخبر يختار المحرر أهم هذه العناصر طبقا لاهتمامات القراء ليقدمه أولا ثم يوالي سرد باقي العناصر ، ويعرف هذا الأسلوب باسم الهرم المقلوب.

الهرم المقلوب في الخبر الصحفي

يعتبر هذا الأسلوب من أقدم أشكال الأخبار وأكثرها ملاءمة وأعظمها نفعا ... ويقضي هذا الأسلوب بأن نبدأ في تحرير الخبر بالعناصر المهمة أولا ، وهذه المرحلة تتطلب حاسة إعلامية ذواقة وتدريباً ومراناً طويلاً . ولا بد أن تحرك هذه البداية انتباه القارئ وأن تثير اهتمامه.

ويختلف الأسلوب الهرمي عن الأسلوب الأدبي في القصة والمسرحية مثلاً ، ذلك أن الأسلوب الأدبي يبدأ بالتفاصيل ، ويتدرج في سرد تفاصيل القصة ، أو تطورات المسرحية حسب حبكة القصة حتى يصل في النهاية إلى " الذروة. "

أما الأسلوب الهرمي في الخبر الصحفي ، فيبدأ بتقديم أهم ما في الخبر من معلومات في صورة مركزة ، بحيث تثير في القارئ الرغبة الشديدة في معرفة تفاصيل هذه الكلمات القليلة الهامة ، ثم يُقدم بعد ذلك للقارئ في هيكل الخبر تفاصيل ما تم إجماله في المقدمة الهامة.

أجزاء الخبر الصحفي

يمكن تقسيم متن الخبر إلى قسمين هما : **صدر الخبر أو مقدمته** ، ثم **هيكله أو جسمه** ، ولكل خبر عنوان يسبقه ولا يقل أهمية عن جزئي الخبر (الصدر – الجسم) ، وسنفصل فيما يلي كيفية صياغتهما:

1- عنوان الخبر الصحفي

يعتبر عنوان الخبر بمثابة النافذة التي يطل منها القارئ على الخبر ، وتشكل العناوين أهمية خاصة للقراء الذين تضطربهم ظروفهم دائماً إلى القراءة السريعة لأخبار الصحف بصفة خاصة.

ويشترط في كتابة العنوان أن يكون مثيرا لانتباه القارئ ومشوقا له ، مع احترام الدقة والصدق كما تقدم سابقا ، ويشترط في العنوان أيضا التركيز الواضح بحيث يجب تجريده من جميع الكلمات أو الألفاظ التي يمكن الاستغناء عنها. ويفضل صياغة عنوان الأخبار في زمن المضارع حتى يشعر القارئ بأنه يعيش الحدث ، وأن يكون العنوان مبرزاً لأهم مادة في الخبر ، فإذا كان الخبر يتناول شخصية مشهورة فيمكن أن يتضمن العنوان ذكر اسم هذه الشخصية ، أما إذا كان الحدث أهم في مضمونه من الشخصية فيكتب العنوان متضمناً الحدث نفسه وهكذا...

أمثلة:

- العنابي يتألق برعاية.. قطر تعبر الإمارات إلى نهائي كأس آسيا
- تقرير دولي : 56 مليون شخص بالعالم بحاجة للغذاء
- كريستيان بيل.. ممثل يغير وزنه كما يغير ملابسه
- زميل زوكربيرغ : فيسبوك خدعة ومارك أكبر محتال في التاريخ

2- مقدمة الخبر الصحفي

المقدمة الصحفية أو صدر الخبر ، وتتضمن أهم جوانب الخبر ، وتهدف إلى فتح شهية القارئ أولاً ، ثم إلى تشجيعه على الاستمرار في القراءة ثانياً ، لذا يرى خبراء الإعلام أن إتقان كتابة المقدمة ، هو مفتاح النجاح في تحرير الأخبار وبالتالي تحرير الموضوعات الإعلامية الكبيرة. ويشترط في المقدمة أن تكون واضحة ومثيرة لاهتمام القارئ ، حيث يقدم المحرر فيها أبرز جوانب الخبر ويوضحها ويرتبها وفقاً لأهمية كل جانب ، مع الحذر من الحشو بالتفاصيل.

أمثلة:

- تسبب تماس كهربائي بـ"سيارة أجرة " ، نهار اليوم السبت ، في اندلاع حريق مهول وانفجار قوي بالقرب من " السوق المركزي " بمدينة الدار البيضاء.

-كشفت وسائل إعلام هولندية أن البطل المغربي بدر هاري سقط في فخ " المنشطات "، وهو ما يهدد مسيرته الرياضية المليئة بالألقاب والإنجازات . ومن المحتمل أن يواجه بطل العالم السابق في لعبة الكيك بوكسينغ عقوبة حبسية تصل مدتها أربع سنوات.

– 3 صلب الخبر الصحفي

ويقدم المحرر في صلب الخبر أو جسمه تفاصيل لما يتضمنه الصدر من وقائع ، كما يقدم المزيد من البيانات والتفسيرات المتصلة بوقائع الخبر ، ثم يأتي بكل التفاصيل الخاصة بالحدث ، ويشرح كيف تم هذا الحدث ، باختصار يكمن في جسم الخبر البيانات والمعلومات والحقائق والتفسيرات الخاصة بالخبر ، والتي قد لا يكون لها مكانا في مقدمته.

مثال:

– **عنوان الخبر :** هجوم مسلح يستهدف مدرسة بهيوستن الأميركية
–**مقدمة الخبر :** قال بيان صادر عن الشرطة بمدينة هيوستن التابعة لولاية تكساس إن هجوما مسلحا استهدف إحدى الثانويات بالمدينة ، مما أسفر عن إصابة عدد من عناصر الشرطة ، فضلا عن مقتل منفذي الهجوم.
– **صلب الخبر :** وذكرت العديد من الصحف الأميركية المحلية أن المصابين عددهم خمسة ، وجرى نقلهم إلى المستشفى.
كما ذكر سيلفستر تورنر ، رئيس بلدية هيوستن ، في تغريدة على حسابه الشخصي بموقع تويتر أن الشرطة قتلت منفذي الهجوم .
وبينما لم توضح المصادر دوافع الهجوم ، ولا هوية منفذيه أو سنهما ، طلبت قوات الأمن من السكان المجاورين لمكان الحادث الابتعاد قدر الإمكان .
وتشهد الولايات المتحدة مثل هذه الحوادث من حين لآخر... (إلى نهاية الخبر.)

قوالب صياغة الخبر الصحفي

تتعدد قوالب صياغة الخبر حسب طابع الخبر وموضوعه ، والنمط الذي يستطيع المحرر المتمرس أن يتبعه ، وسنعرض لكم فيما يلي بعضا من هذه القوالب:

1 - السرد الإخباري

يستخدم هذا القالب على أساس من طبيعة الخبر ، فيقدم الوقائع والحقائق أو الأحداث المرتبطة برباط وثيق ، ويتطلب هذا القالب:

- التوفيق في اختيار المقدمة بالشكل الذي وضحناه سابقا.
- ترتيب الوقائع بعد ذلك حسب أهميتها.
- الربط بين هذه الوقائع أو الحقائق - ربطا متجانسا بحيث يخرج الخبر مستكملا في نهاية الأمر.

مثال:

المقدمة

الحقيقة الأولى:

يتوجه اليوم 905 مليون ناخب وناخبة إلى 15 ألف لجنة انتخابية في أول انتخابات من نوعها لمجلس الشعب يتم إجراؤها في إطار التنظيمات السياسية الجديدة التي تشهدها مصر.

الحقيقة الثانية:

وقد بلغ عدد المرشحين في هذه الانتخابات 1660 مرشحا يجري التنافس بينهم...

الحقيقة الثالثة:

ومن هذا العدد من المرشحين : 171 من تنظيم الأحرار الاشتراكيين (اليمين) و 527 من...

– 2 القصة الخبرية

تختلف القصة الإخبارية عن القصة الأدبية حيث يأتي المحرر بفكرتها الأساسية التي تكمن في حل عقدها في مقدمتها ، ثم تأتي بعد ذلك الأحداث متتالية ، بينما يخفي الأديب عقدة قصته الأدبية ويسير بأحداثها رويدا رويدا حتى يأتي حل العقدة في نهايتها.

ويمكن تشبيه القصة الخبرية بمثلث يضيق من الأسفل تدريجيا ، ولكن في نطاق الأسلوب الهرمي الذي يتميز به تحرير الخبر ، ويكون على الشكل الآتي:

الفقرة الأولى : مقدمة تمثل ملخصا كاملا للقصة.

الفقرة الثانية : تفاصيل جديدة.

الفقرة الثالثة : تفاصيل أكثر.

وهكذا تمضي الفقرات موضحة التفاصيل الجديدة الواحدة تلو الأخرى.

مثال:

المقدمة – رواية الحادث

أثارت جريمة إغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي وسط حراسه في موكبه الرئاسي وهو بجوار زوجته جاكلين كينيدي أمام عدسات الكاميرات والتلفزيون عام 1963 دهول العالم . فقد شاهد الجميع مصرع أقوى رجل في العالم في ذلك الوقت.

تفاصيل جديدة

وبعدها فوجئ العالم مرة أخرى باغتيال المشتبه فيه الوحيد بارتكاب الواقعة أمام الكاميرات أيضا وسط جمهرة من رجال الأمن على يد قاتل آخر مات بالسرطان قبل إعادة محاكمته ليظل حادث الإغتيال لغزا محيرا وملهما للكثير من النظريات والأفكار المتشحة بنظريات مختلفة للمؤامرة.

تفاصيل أكثر

وفى محاولة جديدة لكشف أبعاد الحادث قدم الكاتب الصحفي الأمريكي روبرت تالبوت كتابه الجديد " رقعة شطرنج الشيطان : ألان دالاس ، سي آي إيه ، وبروز حكومة أمريكا السرية " رؤية جديدة عن الجهة التى تقف وراء مقتل كينيدي حيث وجه إصبع الإتهام لمدير وكالة المخابرات المركزية " سي آي إيه."

– 3 النمط الاقتباسي في تحرير الخبر الصحفي

يعتمد هذا الشكل على اقتباس من مضمون أقوال أو تصريحات الشخصيات المحورية للخبر أو البيانات أو المقابلات الصحفية ، والتي تلعب دورا هاما في حياة الناس ، ويسلك المحرر في كتابتها شكل المستطيلات المتساوية أو الصغيرة والكبيرة ، بحيث تمثل المستطيلات الصغيرة الكلام المنقول بنصه تماما ، كما تمثل المستطيلات الكبيرة ملخص هذا الكلام مع شرحه وتفسيره وتوضيحه للقراء

مثال:

المقدمة – ملخص

أعلن الرئيس التركي ، رجب طيب أردوغان ، اليوم الاثنين ، أن بلاده تهدف إلى إقامة المنطقة الآمنة شمال سوريا لتمكين 4 ملايين سوري موجودين حاليا في تركيا من العودة إلى بلادهم.

كلام منقول

وقال أردوغان ، خلال اجتماع تأسيسي لشبكة تعاون جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول منظمة التعاون الإسلامي انعقد في اسطنبول ، إنه حتى الآن عاد نحو 300 ألف سوري إلى أراضيهم التي تم " تطهيرها من الإرهابيين " ، مثل مدن إعزاز وجرابلس والباب وعفرين ، مبينا أن إقامة منطقة

آمنة في الأراضي السورية المقابلة للحدود الجنوبية لتركيا سيكون " كفيلا بارتفاع عدد العائدين إلى الملايين. "

ملخص

وأوضح أردوغان ، حسبما نقلته وكالة " الأناضول " التركية الرسمية ، أن من المخطط من خلال هذه الخطة ضمان عودة 4 ملايين سوري إلى وطنهم.

كلام منقول

وتعهد الرئيس التركي : " سنحقق السلام والاستقرار والأمن في منطقة شرق نهر الفرات قريبا ، تماما كما حققناه في مناطق أخرى. "

– 4 النمط المركب

وهو القالب الذي تتخذه الأخبار ذات الوقائع المتعددة الأحداث ، والوقائع الهامة ، والتي تتساوى في أهميتها ، والتي تعتبر كل جزء منها جزءا هاما من الخبر ، فيبدأ المحرر بمقدمة شاملة للخبر ثم يتناول الجوانب المختلفة للخبر كل جانب وراء الآخر.

مثال:

أكد قادة مجلس التعاون الخليجي دعم الحل السياسي في سوريا وفق مبادرة " جنيف 1 " ، وفي اليمن وفق المبادرة الخليجية ، ومخرجات الحوار الوطني الشامل ، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

جاء هذا في " إعلان الرياض " الصادر في ختام القمة الخليجية الـ 36 التي اختتمت أعمالها اليوم الخميس بالرياض ، وأكد البيان حرص دول المجلس على دعم الحل السياسي في سوريا واليمن ، ودعا إلى الحل الذي يضمن وحدة أراضي سوريا واستقلالها وفق مبادئ جنيف 1 ، كما بين – في الوقت نفسه – أهمية مؤتمر فيينا.

وأيد البيان الحل السياسي باليمن وفق المبادرة الخليجية ، ومخرجات الحوار الوطني الشامل ، لتمكين اليمن من تجاوز أزمته ، داعيا في الوقت نفسه للإعداد

لمؤتمر دولي لإعمار اليمن بعد الوصول للحل المنشود ، وتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه في الاقتصاد الخليجي.

وشدد بيان الرياض على ثبات دول مجلس التعاون على مواقفها من القضايا العربية والدولية ، وعزمها على الاستمرار في مد العون للأشقاء لاستعادة استقرارهم وأمنهم ، وأكد حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة...

5 - القالب الإخباري التتابعي

ويقصد بهذا القالب الأخبار التي تعيش فترة طويلة وتتوقعها الصحف مرة ومرات... وتنقسم هذه الأخبار إلى ثلاثة أقسام:

- 1 - الخبر القادم : وهو الخبر الذي تتوقع الصحيفة حدوثه في موعد معين.
- 2 - خبر اليوم : وهو الخبر الذي يعالج حادثة جديدة غير متوقعة.
- 3 - الخبر التتابعي المستمر : وهو الخبر الذي تتولى الصحف معالجته فترة طويلة من الزمن.

6 - أشكال وقوالب تفرضها طبيعة الأحداث

تستخدم هذه القوالب عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر تطورات الخبر إلا قبل الطبع بفترة قليلة ، حيث يضطر المحرر بعدم الالتزام بأحد القوالب السابق الإشارة إليها ، وقد يضع آخر التطورات والمعلومات الهامة في نهاية الخبر.